s. 173-194
SİİRT ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ
SIIRT UNIVERSITY JOURNAL OF DIVINITY FACULTY
ISSN 2148-385X • Cilt/Volume: 5 • Sayı/issue: 2
Geliş/Received: 22/10/2018 • Kabul/Accepted: 17/11/2018
Bu makale İThenticate ile kontrol edilmiştir. This Article Was Checked by İThenticate
Atıf/Cite as: Younes, Hafel.. بقيّة أشعار عمرو بن زيد الخولانيّ(دراسة وتحقيق)-Şair Amr B. Zeyd El-Havlânî'den Geriye Kalan Şiirler (Tahkik ve Değerlendirme) Siirt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi- Siirt University Journal of Divinity Faculty, Cilt 5 Sayı 2, Aralık 2018, s. 173-194

بقيّة أشعار عمرو بن زيد الخولانيِّ
(دراسة وتحقيق)

Hafel ALYOUNES*

Şair Amr B. Zeyd el-Havlânî'den Geriye Kalan Şiirler
(Tahkik ve Değerlendirme)

Öz

Bu çalışma, edebiyat kitaplarında hayatları ve şiirleri hakkında yeterli bilginin vârid olmadığı ve Hemdânî'nin, kabilesinin diğer fertleriyle beraber şiirlerini ve haberlerini tedvin ettiği Salîba b. Amr b. Zeyd el-Havlânî'nin müntesip olduğu Havlân kabilesi gibi Yemenli olmayan kabilenin şiirlerini ve rivayetlerini içeren el-İklîl kitabı gibi tahkikattan uzak kitaplarda şiirleri sıkıştırılan Yemenli şairlerinden birisinin şiirlerini gün yüzüne çıkarmayı ele almaktadır. Bu şiirler, barındırdığı değerli manalarla beraber saklı kalmıştır. Onların gün yüzüne çıkmasına vesile olan büyük bir kazanım elde etmiştir. Ne var ki onları ortaya çıkaranın gayretine rağmen birçoğunda yazım hataları ve tahrif vuku bulunmuştur. Bu sebeple bu şiirlerin, iyilik ve üstünlük sahibi kişilerin düştüğü hatalara düşmemek için el-İklîl kitabının el yazmasından elde edilmesi uygun görüldü. Çalışmama giriş bölümünde şairin ismi ve soyu hakkında bilgi

* Dr. Öğrt. Üyesi, Selçuk Üniversitesi İslâmî İlimler Fakültesi, hafel@selcuk.edu.tr, orcid.org 0000-0000-8125-2298

vererek başladım. Daha sonra içinde neşvünema bulduğu kabilesi ve kabilesinin bulunduğu coğrafi konuma değindim. Şairin geriye kalan şiirleri hakkında araştırmama herhangi bir katkı sunmadığı kaynaklara da başvurarak şairin hayatını ve başından geçenleri ele aldım. Daha sonra şairin şiirlerinin muhtevasına, kaynaklarına, güvenirliliğine, rivayetlerine ve şiirlerinin kaybolmasına değindim. Bu konuda imkan dâhilinde araştırmayı ayakta tutacak doyurucu delillere dayanmaya çalıştım. Son olarak sonuç bölümünde çalışmadan yola çıkarak edindiğim sonuçları sıraladım.

Anahtar Kelimeler

Şiir, el-Havlânî, el-İklîl, Geriye Kalan, Amr.

The Rest Of Amr Bin Zaid Al Khoulani's Poetry collection And Investigation

Abstract

The study talks about one of Yemen poets, those poetry and news in public literature collections were diminished. In case, they were collected in others rarely found in hands of lots of investigators. The Eklil, for example, contains poetry and news for more than one Yemen tribe as Khawlan tribe, to which Amr Bin Zaid Al Khawlani belonged strongly . Al Hamdani wrote the rest of his poems and news which became unreachable to public like as precious things. Until the rise of who found in it a lot of good. But although the plenty of his knowledge, he fell in causes of misspelling and distortion which put on a lot of it. So I decided to pick these poems out from The Eklil manuscript to avoid falling in what other did. My work was that I started in the name of the poet, its kinship, its tribe and place in the introduction. Then, I talked about its life and the events he encountered, following the sources and references that didn't help me by its poetry which rest of them gathered by Al Hamdani in the Eklil. After that, I covered its poetry subjects, its sources, its consolidation, its novel and its loss, depending on what I could observe of conclusive evidences improve the research parts in the introduction. After that I footed it with a conclusion in which I brought the study results out.

Keywords

Poem, Al Khoulani, Eklil, Rest, Amr

ملخص البحث

يتناول البحث الكشف عن واحدٍ من شعراء اليمن الذين نُخُلَتْ أخبارهم وأشعارهم في كتب الأدب العامَّة، ولُزَّت في مصنَّفات ليست عند كثيرٍ من المشتغلين في حقل التحقيق، من مثل الإكليل الذي تحضَّر أشعاراً وأخباراً لغير قبيلة يمانية، مثل خولان التي انتسب إليها صليبةً عمرو بن زيد الخولانيُّ الذي دوَّن الهمداني بقيّة أشعاره وأخباره مع عددٍ من أبناءِ قبيلتهِ.

هاتيك الأشعار التي خفيت على الناس مع ما خفي من ذخائر نفيسة، حتّى انبرى مَنْ وجد في إخراجها خيراً كثيراً، إلا

أنّه وقع –على فضله–في علل التصحيف والتحريف اللذين توشحا كثيرًا منها، فرأيت أن تُشْتَلَّ هذه الأشعار من مخطوط الإكليل، مَنْحَاةً من الوقوع فيما وقع فيه أصحاب الفضل والإحسان.

وكان عملي أنّي بدأتُ باسم الشاعر ونسبه في المقدمة، ثمَّ قبيلته وموضعها التي قرّت فيه ثُمَّ تناولتُ بعد هذا حياتَهُ وما اعتورها من أحداثٍ، متتبّعًا المصادر والمراجع التي لم تسعفني بشيء من أشعاره التي لملم بقيّتها الهمدانيُّ في الإكليل، ثُمَّ تناولت موضوعات شعره ومصادره وتوثيقه وروايته وضياعه، مُتَكئًا في ذلك على ما أمكن تلمّسه من أدلة دامغة، تنهض بأوصال البحث ، ثمَّ ذيّلت بخاتمة أبرزتُ فيها النتائج التي توصّل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية

الشعر، الخولاني، الإكليل، بقية، عمرو.

عمرو بن زيد الخولانيّ

اسمه ونسبه:

هو عَمْرُو بنُ زَيْد بنِ غالبِ بنِ سعدِ بنِ سعدِ بنِ خَوْلَانَ[1]، شاعرٌ وفارسٌ مِقْدَامٌ من العصر الأمويّ، وواحدٌ من مَساعيرِ الحرب في قبيلة خولان. لم تذكر المصنّفات التي وَقَفَتْ على ذكره وسَوْقِ نسبه إلّا الذي جاء به الهمدانيّ من ترجمة مقتضبة له.

قبيلته:

يرجع نسبُ عَمْرٍو إلى خَوْلَانَ بنِ عمرو بنِ إلحاف بنِ قضاعة. وخَوْلَانُ بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وبعدها لام ألف ثمّ نون[2]. أمّا دلالة هذه اللّفظة التي آمن بها علماء اللّغة، واطمأنّ إليها أرباب الأنساب، وجزموا بها من حيث الاشتقاق اللّغوي، فمأخوذة من (الخَوَل) وهم الأتباعُ والرَّعِيَّةُ والخَدَمُ والعَبِيدُ، ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلانٍ، إذا اتَّخَذَهُم كَالعَبِيد، وقَهرهم وجعلهم مُلْكًا له[3] .

وفي نسب خولان اختلافٌ عظيمٌ جَرْمُهُ كبيرٌ شأنه، فمن العلماء مَنْ يجعلها في قبيلة مَذْحِج بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان[4]. وهذا قول ليس له من الحقيقة نصيبٌ؛ وفريق آخر يجعلها في سلسلة نسب

1 الإكليل للهمداني: (المخطوط ٦١/١، المطبوع ١/ ٢٧٨، ٤١١)، معجم البلدان للحموي: ٤٠٢/٣، تاج العروس للزبيدي: (غَلَبَ)، الأعلام للزركلي: ٧٨/٥، ٢٩٣، قصة الأدب في اليمن للشامي: ٢٣٩، أشعار أهل اليمن في العصر الأموي للياسري: ٢٩٥.

2 جمهرة اللغة للأزدي: ٢٤٣/٢، الاشتقاق للأزدي: ٣٢٧، الصحاح للجوهري: ١٦٩١/٤، المحكم لابن سيده الأندلسي: ١٨٢/٥، المحيط للصاحب بن عباد: ٤١٣/٤.

3 جمهرة اللغة: ٢٤٠/٣، تهذيب اللغة للأزهري: ٥٦٤/٧، الصحاح: ١٩١/١، المحكم: ١٨٢/٥، المحيط: ٣٧٥/١، لسان العرب لابن منظور و القاموس المحيط للفيروز آبادي و تاج العروس:(خَوَلَ)

4 نشوة الطرب للأندلسي: ٢٤١/١، تاريخ ابن خلدون لابن خلدون: ٣٠٧/٢، معجم قبائل العرب للكحّالة: ١٠٦٢/٣، تاريخ اليعقوبي لليعقوبي: ٢٤٨/١، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٦٣/٢١.

كهلان بنِ سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[5]. وهو قول كثر ذاكروه وعزَّ شاكروه؛ وفريق ثالث يجعلها في قضاعة. وهو الأقرب إلى الصواب والحقيقة؛ لأنّه ثبتَ بالأدلة الدامغة لدى الحسن بنِ أحمد الهمدانيّ (ت334هـ) المشهور بلسان اليمن الذي انتهت إليه بقيّة كتب الأنساب، فنظر فيها فوجد اختصاراً وإغفالًا فيها لأنساب أهل اليمن، فكانت شكواه من علماء الأنساب أنفسهم، ولاسيَّما من كان منهم في العراق والشام، وعزا ذلك كلّه إلى قلّة بضاعتهم وخمولها عندهم من أنساب القبائل اليمانيّة[6]، التي استوعبها بكليّتها، وعليه كان المعوّل في تدوين أنسابها، ولاسيما قبيلة خولان، التي أنفق شطراً من حياته في تقصّي أخبارها وأشعارها، فكانت معرفته بها عالية في بابها، غنيّة في مادتها، فقال: (قد ذكرنا قبائل قضاعة ذكراً مجملًا؛ لشهرتها عند الناس، ووقوف العامّة عليها، واستعمالهم لها، وعمران قلوبهم بها وأسماعهم سوى خولان، فإنّنا رأينا أن نشبع القول فيها ؛ لتلحق في التشجير والتعريف بباقي إخوتها من قضاعة، ونحرص أن نأتي من ذلك ممّا يعرفه أهل نجد، وبعض أهل الحجاز، وجميع أهل اليمن ونجران، ومن يبلغه رحلتهم ويبلغهم رحلته) [7].

وخولان قبيلة قديمة، كبيرة، كثيرة البطون، واسعة الانتشار في الصقع اليمانيّ، ذُكِرَتْ في عدد كبير من الكتابات الجنوبية الحيّة[8]، و دخل كثير من بطونها وعشائرها في قبائل يمانيّة أخرى، مثل مَذْحِج وبعض قبائل كَهْلَان، ممّا جعل معظم علماء الأنساب ينسبونها إلى هذه القبائل، ويجعلونها فيها؛ لهذا لحقت بنسبها، وهو ما كثر في قبائل العرب جميعها وسُمِّي بالنواقل.

ويذكر الهمدانيّ علاوة على المصاهرات التي كانت تحدث بين بطون خولان، مصاهرتها لأشراف العرب وذؤابتها، كالمصاهرة بينهم وبين بني قيس بنِ ثعلبة بنِ عُكَابَة بنِ صَعْب بنِ علي بنِ بكر بنِ وائل[9]، حتى قيل إنّهم لا يزوّجون إلّا رجلًا منهم أو قرشيًّا، ذلك لأَنَفَتهم واعتدادهم بأنفسهم وشرفهم، الذي يطمو على أقرانهم من قبائل العرب[10] .

5 نسب معد واليمن الكبير للكلبي: ٢١٥/١، نسب عدنان وقحطان للمبرد: ٦٤، جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي: ٤١٨، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للحازمي الهمداني: ٥٥.

6 الإكليل: (المخطوط ٣/١-٤، المطبوع ١/ ٨٤-٨٥).

7 الإكليل: (المخطوط ٦٠/١ ، المطبوع ١/ ٢٧٤-٢٧٥).

* أمّا الخلاف في نسب قضاعة فقد كفانا القول فيه د. محمد شفيق البيطار، الذي أفرد مبحثا خاصا بسط القول فيه وفصّله في ذلك الخلاف، من دون التعرض لأقوال الهمدانيّ في باب عزيز من كتابه «الإكليل»، أفرده للحديث عن هذا الخلاف، أسماه باب تصحيح نسب قضاعة، ذهب فيه إلى أنّ قضاعة حميرية وليس لمعدّ فيها نصيب، وأنّه لم يرض من قضاعة النسب إلى معدّ، إلّا طالب مال أو ساع إلى سلطان. انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة (الدراسة) للبيطار ١٢-٣١. وانظر الإكليل (المخطوط: ١: ٤٧-٥٥، المطبوع: ٢٠٩-٢٥٥). الأنساب للعوتبي الصحاري، ٢٦١/١، ٢٨٢. الأصول اليمنية في القبائل العربية ورجالها للناصري،١٢٩. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، ٤٠٠/٢.

8 المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٢/ ٤٠٠.

9 الإكليل: (المخطوط ٦٧/١، المطبوع ١/ ٢٩٩).

10 الإكليل: (المخطوط ٩٦/١، المطبوع ١/ ٣٩٦).

موطن القبيلة:

كان الخولانيون يقيمون في قديم عهدهم مع سائر قبائل قضاعة في تهامة، أيّام كان أولاد معدّ جميعاً مقيمين فيها، كأنّهم قبيلة واحدة في اجتماع كلمتهم وائتلافهم، ثمّ وقعت الحرب بين قضاعة بن معدّ ونزار بن معدّ، فغلبتهم نزار فأَجْلَوها عن تهامة، فسارت بليٌّ وبهراء وخولان، ومَهْرَة بن حَيْدَان، إلى بلاد اليمن حتّى نزلوا مأرب أرض سبأ بعد تفرّق الأزد منها، وأقاموا بها زماناً، ثمّ نشبت حرب ضروس بسبب عبد لإراشةَ بن عامر بن عَبِيْلَة البلوي، واقتتل القوم وتفرقوا، فأنجد مَهْرَةُ بنُ حَيْدَان إلى الشّحْرِ، وأوعر بنو خولان في مِخْلَاف خولان؛ وانصرف جماعة من تلك القبائل راجعين إلى بلادهم في تهامة والحجاز[11]. وهنا لا بدّ من التمييز بين ما يُعرف بخولان العالية وخولان صعدة، فأمّا العالية فهي ميزة مكانيّة لمن ارتفع من مأرب الكائنة بصرواح إلى جبال شرق صنعاء، فسمّوا خولان العالية، وهم الذين ذكرهم النبيّ محمّد ^ بقوله: ((اللهم صلِّ على السكاسك وعلى الأملوك: أملوك ردمان، وعلى خولان العالية))[12]. وأمّا من بقي من خولان في الغور بمأرب حتّى خرجوا بعد ذلك إلى مخلاف صعدة وحقلها، الذي يشكّل مختزلاً من بلد هَمْدَان[13]، فسمّوا هؤلاء بخولان صعدة أو قضاعة. وهذا التمييز لا يتكئ على حقيقة يمكن ردّها إلى اختلاف في النسب والأرومة، وإنّما نشأ من اختلاف في طبيعة المكان، وفي هذا يقول الهمدانيّ: (خولان العالية من ولد خولان بن عمر بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أَدَدْ بن زيد بن عمرو ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وهذا خلاف ما عليه خولان العالية، فهم من أول الدهر إلى آخره ينتسبون إلى حمير، ولا ينكرون إخوّتهم من خولان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة بحقل صعدة ونواحيه، وإنّما قيل: خولان العالية للفرق بين البلاد لا للفرق بين النسب، كما يقال: في أزد شنوأة وأزد عمان[14]. أمّا شاعرنا فقد وُلِد ونشأ في صعدة موطن عشيرته وأهله، ومدينة خولان العظمى[15].

حياته:

ليس بين أيدينا فيما وقفنا عليه من المصادر، ما يُنبئ عن سنة ولادته، ولا عن سنة وفاته، وما علمناه عنه هو ما ساقه الهمدانيّ من بعض الأخبار المتناثرة في الجزء الأول من الإكليل، والأشعار التي تعدّ وثيقة معرفيّة تميط اللثام عن جزء من حياته المضطربة والقلقة.

عاش عمرو بن زيد الغالبيّ في العصر الأمويّ، وشهد الفتنة التي ألقت بكلكلها على بني

11 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري الأندلسي: المقدمة ٢٧/١.

12 صفة جزيرة العرب للهمداني: ٢٣٥، شمس العلوم للحميريّ: ٤٧٢٤/٧.

13 صفة جزيرة العرب: ٢٤٨، شمس العلوم: ٤٧٢٤/٧.

14 الإكليل: (المخطوط ٦١/١، المطبوع ١/ ٢٨٠)، شمس العلوم:٧/ ٤٧٢٤. والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٢/ ٤٠١.

15 صفة جزيرة العرب: ٢٤٩، أشعار أهل اليمن في العصر الأموي: ٢٩٥.

الرَّبيعة بن سعد، وبني سعد بن سعد. وذكر الهمدانيّ تجنّبه هذه الحرب في بداية الأمر، واعتزالها، بل جعل من نفسه ناصحًا لابن عمه عمرو بن يزيد السَّعديّ، الذي أهاج تلك الحرب، وراح يرسل الأشعار التي ينهاه فيها عن هذه الفتنة التي بدّدت شمل القبيلة، وفرّقت أكبر بطنين فيها، ومن ذلك قوله:

يا عَمْرُو مَهْلًا فإنَّ البَغيَ مَتْلَفَةٌ تُردي الرَّئيسَ وتُفني كُلَّ ما جَمَعَا[16]

وبقي على هذه الحال زمنًا يؤنّب ابن عمّه، ولكن ما يكاد يبلغه مصرعه، حتى يتزعّم حرب الربيعة، فيسعّر نارها من جديد، ويضاعف وقودها؛ إصغاءً لصوت الثأر، وحميّة الجاهليّة التي كانت ما تزال القبائل اليمانيّة محكومة بها، وبالعصبيّة القبليّة التي اشتدّ أوارها في جزيرة العرب وبلاد الشام، يقول من مقطّعة له:

سَلِي تُخْبَرِي يا هِنْدُ هَلْ عِفْتُ مَشْرَبِي وهَلْ عَافَهُ قَوْمِي بِجَنْبِ الأَخَاشِبِ

وظلّ يقود قومه من وقعة إلى أخرى، حتى أنهكتهم الحروب، وتركت آثارها واضحة في وجوههم وأجسادهم.فحصدَ الغالبيُّ ثمرةَ تهوُّرِه وإصغائه لصوت العصبيّة والانقياد خلفها، حتّى ظعن في بني غالب إلى الحجاز، يقول الهمدانيُّ: (لم يبرح عَمْرٌو في رئاسته، حتّى ظعن في بني غالب، وظعن أكثرُ بني حرب، إلى الحجاز بوقائع[17] تواترت عليهم الرّبيعة ولابن أبان. فأمّا بنو حرب فقصدت العَرْجَ، وأمّا بنو غالب فقصدتْ جبل يَسُوم من وادي نَخْلَةَ، وجبل عَرْوَان في أعلى عَرَفَات، وتخلّف ببلد خولان مَنْ تخلّفَ من بني حرب، وبني غالب، وسائر بطون بني سعد في ظلِّ الحارث بن عمرٍو وكنفه وبريحه؛ لأنَّه لم يدخل في الفتنة) [18]. وبعد خروجه بأَهْله وبينونتهم في الأصقاع المترامية الأطراف، بكى عمرٌو عِزَّه المَفْقُودَ، والألمُ اعتصرَ قَلْبَهُ على ما حلّ به، لائما ذاته المقهورةَ، فيقول من قصيدة تعجُّ بمعاني الحزنِ والألمِ:

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي وحَالفْتُ هَمًّا ما أَزَالُ أُصَاوِلُهْ
رَهِينَةَ ذُلٍّ بَيْنَ تَرْجٍ ومَكَّةَ كَذَلك مَنْ قَامَتْ عَلَيْه قَبَائِلُهْ
فَوَ اللهِ مَا خَلَّيْتُ دَارِي لِمَعْشَرِي بِطَوْعٍ وَرَبُّ البَغِي ذُو العَرْشِ خَاذِلُهْ[19]

16 الإكليل: (المخطوط ١/١٠٠، المطبوع ١/ ٤٠٧-٤٠٨).
17 وردت في المطبوع: ((... لوقائع...)) تحريف والصواب ما أثبته.
18 الإكليل: (المخطوط ١/١٠٢ ، المطبوع ١/ ٤١٣)
19 الإكليل: (المخطوط 1/102 ، المطبوع 1/ 415)

عاش الغالبيُّ غريبًا مشتتًا حتّى أقضّت الغربة مضجعه، وأكلت كبده، فسأل جَرْيَرَ بنَ حُجْرٍ –وكان ابنَ خالته– العَوْدَةَ، فَرَقَّ لهُ وأعاده إلى وطنه الأُمِّ، لكنَّ عودته لم ترق لمحمَّد بن أَبَانَ الخَنْفَرِيّ –صاحب السِّجلّ المُتَوارَث من الجاهليّة–[20]. وقد يَتَوَهَّمُ القارئ عندما يقع في الحديث على مُحَمَّد بن أَبَان الخَنْفَرِيِّ أنَّه قتل عمرَو بنَ زيد الغالبيَّ انتقامًا لأخيه رَفَاعة بن أَبَان الخَنْفَرِيّ؛ لأنَّ في قتل رَفَاعَة أخرج محمد بن أبان بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدْس ورَضْوَى في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَرْوَان من جبال مكّة[21]. لكن الصَّواب أنَّ ابن أبان حارب عَمْرَو بنَ زيد الغَالبيَّ، وطارد أهله كثيرًا وشَرَّدَهُمْ، ولكنَّه فيما بعد هو الذي قتل مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيَّ عامل العباسيين على اليمن زمن المنصور، ثأرًا لعَمْرِو بن زيد الغَالبيّ الذي قتله بالمنضج من نواحي صعدة باليمن[22]. فكان عمرو بن زيد الغالبيُّ من أكثر شعراء خولان اشتهارًا، وذيوعة للصيت، وانتشارًا للسيرة في اليمن .

مصادر شعره:

إنَّ ما وصل إلينا من شعر عمرو بن زيد الغالبيّ، لم يبلغ إلَّا سبعةً وأربعين بيتًا، كانت في ثلاث قَصائدَ، وثلاث مقطّعات، ونتفة واحدة. ولم يصل إلينا هذا المجموع الشِّعريّ عن طريق ديوان صنعه أحد علماء الشعر ورواته، بل هو مجموعُ ما كان متفرقًا في مخطوط الجزء الأول من الإكليل، الذي صرفه الهمدانيّ في أصول أنساب العرب والعجم، ونسب ولد حمير وبعض قبائل قضاعة، ولا سيّما خولان التي أفرد لها صفحات كثيرةً ، تَقْرُبُ من نَصْفه، تناثرتْ أَخْبَارُها واختلطت بغيرها، وهذا ما جعل الطريق إلى تحقيقها صعبةً ووعرةً؛ يضاف إلى أَنَّ نسخة الإكليل يتيمةٌ بين يديَّ الجزء الأول منها، وهي بخط مؤلفها الذي يفصلنا عنه ما يقرب من نحو عشرة قرون. أَمَّا المطبوع فلا تطمئن النفس وتركن إلى القراءة فيه لخروجه بحلّة رثّة، على علوه وعظم شأنه لا يكاد يخلو بيت شعريٌّ من خطأ عروضيٍّ أو تصحيف شوَّه الشِّعْرَ وأفسده، فلم يلقَ العناية التَّامَّةَ ليكون بأبهى حُلَّةٍ على غِرَار ما حقَّقَ من نفائس التراث الشعريّ العريضِ.

رواية شعره وتدوينه:

ما من شكٍّ أنّ أشعار عمرو كانت تُنتقل بالرواية بين أبناء قبيلته، ومن يلوذ بظلّها من القبائل الأخرى، من أمثال بني شهاب بن كندة [23]، لأنّ في تلك الأشعار تخليدًا

20 الإكليل: (المخطوط ٦٠/١ ، المطبوع ١/ ٢٧٥)، وانظر الإكليل: ٤٢/٢–٤٣، وانظر: السِّجلَّات والزُّبر المتوارثة من الجاهليّة في اليمن للأحمدي: ٣٠١–٣٢٦.

21 الإكليل: (المخطوط ٨٣/١ ، المطبوع ١/ ٣٥٨–٣٥٩، المطبوع ١٣٣/٢)

22 الإكليل: ١٤٠/٢، الأعلام: ٧٨/٥.

23 الإكليل: (المخطوط ١١٩/١ ، المطبوع ١/ ٤٥٧).

لمفاخرهم ومآثرهم، أو لأنّ ذلك الشعر كان رسالة متداولة بين أبناء القوم، يُودِعونها مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه مختلف القضايا.

وفي القرن الرابع الهجريّ انبرى الحسن بن أحمد الهمدانيّ (ت334 هـ) لتدوين أشعار أهل اليمن بما فيها أشعار خولان التي نصّ على تدوينها وإثباته أشعاراً غايتُهُ من إثباتها –علاوة علىٰ تَحَوُّجه إليها في بناء تصانيفه– قلّتها بأيدي علماء الشّام والعراق، وذلك في أثناء سوقه رأس مرثيّة لشاعر حميريٍّ يدعىٰ علقمة ذا جدن الحميريّ:

لِكُلِّ جَنْبٍ، اجْتَنَىٰ، مُضْطجِع والَموْتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعْ

فقال بعد هذا: «وقد كتبنا ما أدركنا من شعره في كتابنا هذا؛ لأنّه معدوم بالعراق والشّام، قليل في أيدي العلماء» (24). وإذا كان الهمدانيّ قد خصّ مقولته هذه بشاعر معين دون غيره، فإنّ ذلك ينطبق على شعراء اليمن جميعهم، لأنّ عليه كان المعوّل في حفظ أشعار خولان وحمير وهمدان وغيرها من القبائل اليمانيّة التي سكنت الصقع اليمانيَّ، إذ بنظرة عَجْلَى في كتب الأنساب ومصنَّفاتها، يتبيّن لنا عدم اهتمام ابن الكلبيّ وابن حزم والعَوْتَبيّ الصُّحَاريّ والمبرّد وغيرهم من علماء الأنساب، بأنساب أهل اليمن وأشعارهم، وانصرافُهم عنها، وهذا ينسحب على غيرهم من العلماء الذين صنَّفوا في غير باب من أبواب العلم خلا مَنْ خرج من تلك القبائل وذاع صيته في الآفاق في أثناء الفتوحات الإسلامية والرحلات وهم نفرٌ قليلٌ أمثال أبي مسلم الخولاني الذي عاش في عهد معاوية.

وكان حظّ أشعار عمرو وأخباره أنْ دوّنت مع أخبار قبيلته خولان في سجلّات وزُبُرٍ اطَّلع عليها الهمدانيّ وقرأها، منها : سجل محمّد بن أبان الخنفريّ الذي تُوورِث في آل أبان وخولان، وحِمْيَر وصَعْدَة، واعتوره علماء اليمن ونسّابها، منهم أبو نصر الحنبصيّ اليهريّ وابن رقطة الصَّعديّ – بحسب ما تدلّ عليه مادة هذا السّجل – حتّى انتهى إلى الهمدانيّ لمّا سكن صعدة التي قرأ بها هذا السِّجل المتوارث من الجاهلية(25)، واطَّلع أيضًا على سجل خولان، ونصّ في غير ما موضعٍ على وقوفه عليه، وأخذه عنه أشعار خولان وأخبارها(26)، وكتاب الأيّام المفقود في سرائر الغيب – يسّر الله وجودَه — فيه كثير من الأشعار والأيّام التي أودعها الهمدانيّ فيه(27).

24 الإكليل ٢/٢٧١، ٢٧٠.

25 الإكليل: (المخطوط ١/٦٠، المطبوع ١/ ٢٧٥)، السجلات والزبر المتوارثة من الجاهلية في اليمن: ٣٠١–٣٢٦.

26 الإكليل: (المخطوط ١/٥٦–٥٧–٥٨–٥٩ ، المطبوع ١/ ٨٩–٢٥٦–٢٦٩)، وفيها تصحيفات قبيحة وتحريفات كثيرة لا مجال لعرضها ههنا.

27 الإكليل: (المخطوط ١/٦٠ ، المطبوع ١/٢٧٥)، شرح القصيدة الدامغة للهمداني: ١٩٤.

ولم نجد في المصادر القديمة ذكرًا لديوان عمرو بن زيد الغالبيّ، ولا لديوان قبيلته الأم، ولا أنّ أحدًا قد اهتمّ بأشعار القبيلة وأخبارها، سوى الهمدانيّ الذي إليه يعود الفضل في جمع شتات أشعارها، ولملمة ما تبقى من قوافيها، فيكاد يكون متفرّدًا برواية أشعار القوم، ولا سيّما الشَّاعر الذي نحن بصدد جمع أشعاره وتحقيقها؛ حتى إنّنا لم نجد أحدًا من العلماء القدامى أو المحدثين، قد نقل عنه سوى ياقوت الحمويّ في معجم البلدان، والبكريّ في معجم ما استعجم، في مواضع عزيزة.

مصادر شعره المجموع:

يعدّ الإكليل كما ذكرنا آنفًا هو مصدر شعره اليتيم، وهو أنبهُ تآليف الهمدانيّ وأظهرها، بل أكثرها فُشُوًّا في الآفاق.

وهنا لا بدّ من التنبيه على أجزائه العشرة التي وقع فيها، فأمّا الأوّل فجعله في المبتدأ وأصول أنساب العرب والعجم، ونسب ولد حمير وبعض قبائل قضاعة، ولا سيَّما خولان التي أفرد لها أكثر من نصفه كما أسلفنا سابقًا؛ والثاني في نسب الهَمَيْسَع بن حمير؛ والثالث في فضائل قحطان؛ والرابع في السيرة القديمة؛ والخامس في السيرة الوسطى، من عهد أبي كَرِب إلى عهد ذي نُوَاس الحميريّ؛ والسادس في السيرة الأخيرة من عهد ذي نواس إلى عهد الإسلام؛ والسابع في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة؛ والثامن في مَحَافد اليمن ومساندها ودفائنها وقصورها، ومراثي حمير والقبوريات؛ والتاسع في أمثال حمير وحِكَمها باللّسان الحميري؛ والعاشر في معارف هَمْدَان وأنسابها وعيون أخبارها.

وحول مخطوط الإكليل نشب جدلٌ كبيرٌ بين العلماء فيما يخصّ نسبته إلى الهمداني أو إلى محمد بن نَشْوان الحميري مُخْتَصِرِه -وفق ما ألمعَ إليه محققه الأكوع-برَّدَ الله ثراه-في مقدمة الكتاب حيث اتضح له أنّ هذا الاختصار هو نفسه الجزء الأول في نصّه وفصّه مع حذف يسيرٍ ليس بذي بالٍ-وليس مكان هذا الجدل ههنا، إذ يحتاج توثيقه وما قاله العلماء فيه إلى بحثٍ مستقل.

وقد تفلّت من يد الضياع منها أربعة أجزاء:

الأوّلان نُشرا نَشَرَاتٍ عِدَّة، شُحنت بالتصحيف حتى مُشَاشَهَا، ونخر داء التحريف جسمها، فلا يُرْكَنُ إلى واحدة منها، لذلك استعنت بالمخطوط الأصلي لأنتهب منه الشِّعْر كما خطّه مختصره نشوان الحميري، فأضبطه كما نطق به شاعرنا المدروس، بعيدًا عن عِلل التصحيف وآفاته التي ما دخلت نصًا إلّا وأفسدته.

وأمّا الثامن فأصابه ما أصاب أخويه الأوّلين من النَّخر والأذى إلّا حذفًا يسيراً لا يُؤبه له.

وأمّا العاشر فقد نهض له العلاّمة محبّ الدين الخطيب، فقرأه وصنع فهارسه وسدّ ثَلْمَهُ وأقال

كثيراً من عثراته، حتى خرج في صورة من الحسنِ هي البدرُ في تمامه، غير أنّ هذا الجزء انتكس وانفرط عقده وهوى على رأسه، بعد أن نشره بعضهم نشرة أخرى مطموسة، كُتب لها من الانتشار وذيوع الصيت – لسوء الطالع – ما حجب قُرْصَ محبّ الدين عن النار، وعلمه عن الأخيار [28].

ضياع شعره:

كان عمر بن الخطاب tيقول: (كان الشِّعرُ علمَ قومٍ لم يكن لهم علمٌ أصحّ منه) [29] وأفضل، ويروى أنّ ابن عباس t كان يقول: (إذا قرأتم شيئًا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فإنّ الشِّعْرَ ديوان العرب، وكان إذا سُئِلَ عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً)[30]. وروي أيضًا أنّ عائشة رضي الله عنها كانت كثيرة الرِّوَايَةِ للشِّعر [31]، هذا من باب الإشارة إلى اهتمام العرب بالشعر الذي لم ينته إلينا منه إلّا أقلّه، وإلى مثل هذا أشار ابن سلاّم بسنده عن أبي عمرو بن العلاء قوله: (ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب إلّا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير) [32]، ثمّ يعطف ابن سلاّم على ما سبق، أنّ كثرة هذه الأشعار قد فُلَّت بالضَّياع، بدليل ما بقي من أشعار بعض الفحول، فقال: (وممّا يدلّ على ذهاب الشِّعر وسقوطه، قلّة ما بقي منه بأيادي الرواة المصحِّحين، لطرفة وعَبِيْد اللّذين صحّ لهما قصائد بقدر عشر، وإن لم يكن لهما غيرهن، فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة، وإن كان ما يروى من الغُثَاء، فليس يستحقّان مكانهما على أفواه الرواة. ونُرَى أنّ غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير، غير أنّ الذي نالهما من ذلك أكثر. وكانا أقدم الفحول، فلعلّ ذلك لذلك، فلمَّا قلَّ كلامهما حُمِلَ عليهما حملٌ كثيرٌ) [33]، والأمثلة على ضياع الشعر عند العرب كثيرة يطول ذكرها.

وكانت الأسباب الخاصة بضياع شعر خولان عديدةً، وما عمرو بن زيد الغالبيّ إلّا واحد من أبرز شعرائها. فمنها قالة أبي عمرو بن العلاء، وما تورثه في النفوس من العزوف عن رواية أشعار القوم والنفور منها، إذ يقول: (وما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا، ولا عربيّتهم بعربيّتنا) [34]، فخولان متضمّنة في أقاصي اليمن، حتى إنّها من أقدم القبائل الجنوبيّة، وأكبرها انتشاراً وعدداً، التي

28 الدامغة ، قراءة وتحقيق د. مقبل التام عامر الأحمدي بحث في مجلة التراث العربي العدد (٩٥) : ٢٠٠.
29 طبقات فحول الشعراء للجمحي: ٢٤/١.
30 العمدة للقيرواني: ٢٧/١.
31 العمدة: ٢٧/١.
32 طبقات فحول الشعراء: ٢٥/١.
33 طبقات فحول الشعراء: ٢٦/١.
34 طبقات فحول الشعراء: ١١/١، المزهر في علوم اللّغة للسيوطي: ١٧٤/١، الشعر الجاهلي لطه حسين: ٢٥.

تعود إلى الألف الأوّل قبل الميلاد، وفق قراءة أحد الباحثين للنقوش القديمة [35]، وهذا يعني أنّها موجودة بذاتها قبل نشوء دولة حمير العظيمة (نحو 115 ق.م – نحو 625 م).

وما كلام أبي عمرو على لسان حمير وأقاصي اليمن إلّا كلام على خولان التي تمتد في قِدمها إلى أبعد من حمير وأقدم ولادة منها، ولا سيما أنّ استشهاد ابن سلام بكلام أبي عمرو، كان في معرض نفيه وجود شعر لأوائل العرب القدامى، وقبائل عاد وثمود، إذ يقول: (ولا نجد لأوّلية العرب المعروفين شعراً، فكيف بعادٍ وثمود؟ ... وقال أبو عمرو ابن العلاء: ما لسان حمير .....) [36]، وقال في موضع آخر ينفي فيه الشعر عن أوائل العرب: (وإنّما قُصِّدَت القصائد وطُوِّل الشعر على عهد عبد المطلب، وهاشم بن عبد مناف، وذلك يدلّ على إسقاط شعر عاد وثمود وحِمير وتبَّع) [37].

أقول: إذا كانت خولان أطول عمراً وأقدم زمنًا من حِمير، ومن حكمها من التبابعة، وقد سقطت أشعارها وجُعلَت في فئة عادٍ وثمود في القِدَم، فكيف الحال بأشعار خولان، وهي العائدة إلى الألف الأولى قبل الميلاد؟ ومن الأسباب التي يمكن إضافتها إلى ما سبق، هو التزاوج والتداخل بين الخولانيين والأعاجم، ولا سيّما الفرس الذين كانت تربطهم علاقات مصاهرة [38]، وما يمكن أن يولّده هذا التداخل في نفوس العلماء الذين عزفوا عن أشعار القوم ونفروا منها؛ خشية دخول اللّحن والمولّد إلى عربيّتهم الصَّافية وهم أهل ذلك .

ونجد في شساعة الصقع اليماني الذي كان موطنًا للقبيلة الأمِّ، ولكثير من بطونها، سببًا من أسباب ضياع شعر خولان، ممَّا حمل رواة الشعر على عدم السَّعي وراءها، ولا سيِّما في ظلِّ الظروف السِّياسية التي كانت تعصف باليمن في عصر التدوين.

ويمكن إضافة بعض الأدلّة الدامغة على ضياع أشعار خولان، منها النتف الموجودة في أشعار القوم، ونذكر منها على سبيل المثال النتفة التي مزج فيها عمرو الغالبيّ الفخر بالرثاء[39]، حينما استهلّ كلامه بالفخر بمُلك آبائه في مأرب، ثمّ رثى ذلك المُلْكَ في البيت الثاني وتأسّى على ضياعه، فهذه النتفة – بلا شكّ- هي بُقَيَّا قصيدة رثى فيها الشاعر ذلك المجد المؤثّل الذي عُمِّر ثمانين حولًا، فكيف يختصر الشاعر ملكًا دام طويلًا من الزمن في

35 المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٢/ ٤٠٠.
36 طبقات فحول الشعراء : ١/ ١١.
37 طبقات فحول الشعراء: ١/ ٢٦.
38 البداية والنهاية لابن كثير: ٤٣/٧، تاريخ دمشق: ١٩/٤٩.
39 النتفة رقم (٦) من شعرِ عمرٍو الغالبيِّ

بيت واحد أو في بيتين، إذ لا بدَّ له أن يسهب في رثاء ملك آبائه الذين بنوا مجدًا عريضًا دونّه قصائدهم.

وكذا الأمر في قصيدته التي هجا فيها محمد بن أبان معيّرًا إيّاه بجدّه الأصبغ، فقد بدأها بـ(الفاء) الاستئنافية، التي تدلّ على وجود شعر سابقٍ عليها ضاع ولم يصل إلينا، وفي هذا دلالة دامغة على ضياع شعر الغالبيِّ [40].

هذا فيما يخصّ شاعرنا، أمّا فيما يخصّ غيره من شعراء القبيلة، فيكمن فيما نجده لهم من إيماءات وإشارات صرّح بها الهمدانيّ في أثناء سوقه أخبارهم وأشعارهم، تدلّ على أنّ لهذه الأبيات أو القصيدة بقيّة، ومثال ذلك قوله: (في شعر له طويل) [41] وغيره من مثل هذه الإشارات التي يطول ذكرها.

ومن ذلك أيضاً ما نجده في كلام الهمدانيّ عن اجتزائه النتف من أشعار القوم التي أودعها كتاب الأيّام الذي جعله في أيّام أهل اليمانيّة، فقال: (هذه نتف ذكرناها من أشعارهم التي جرت في قتل عمارة بن مرداس السلمي، ولم يمكنّا أن نذكر أقلّ ممّا ذكرنا، إذ كان الأمر يعظم في أيامهم، فإذا أردت أن تنظر ذلك على كماله، فانظر في كتاب الحسن بن أحمد المؤلف في هذه الأيام) [42].

وأخيراً يمكننا القول:

1- إنّ طالع عمرو بن زيد الغالبيّ مثل طالع غيره من شعراء القبائل الأخرى، في تقلّد صوارف الدهر، وغوائل الأيّام، كثيراً من أشعارهم، عقدًا نفيسًا. فلم ينج من شعره إلّا قليل، لا يكاد يساوي ما قاله فحلٌ واحدٌ من فحول الجاهليّة في قصيدة واحدة.

2- إبّان البحث في بطون الكتب، تبيّن تفرّد الهمدانيّ بسوق أخبار عمرو وأشعاره دون غيره في غير موضع من مخطوط الإكليل، وعليه كان المعوّل في هذا البحث.

3- لم نلحظ صدًى للحياة في العهد الأمويّ في شعر عمرٍو، ولعلّ مردّ ذلك إلى بُعْدِ اليمن عن مركز دولة الأمويين، وما غشيها من أحداث سياسية واجتماعية، أو إلى قضية ضياع الشعر التي تلفُّ كثيراً من أشعار القبائل العربية.

4- ما انتهى إلينا من أخبارٍ قليلة عن عمرو الغالبيِّ الخولانيِّ الذي لم يكن خامل الذكر في قومه خصوصًا، وفي اليمن عمومًا، يعكس صورة حياته المضطربة، وحياة مجتمعه الذي عاش حروبًا دامية.

40 القصيدة رقم (٣) من شعر عمرٍو الغالبيِّ

41 شرح قصيدة الدامغة: ١٧٩، ١٨١، ١٩٠، ١٩٨، ١٩٩.

42 شرح الدامغة: ١٩٤.

شِعْرُ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ الغَالِبيّ

1

في الإكليل (المخطوط102–1/101)[43] **(من الطَّويل)**

1 – سَلِي تُخْبَرِي ، يا هِنْدُ هَلْ عِفْتُ مَشْرَبِي وهَلْ عَافَهُ قَوْمِي بِجَنْبِ الأَخَاشِبِ
2 — عَشِيَّةَ سِرْنَا حَاشِدِيْنَ وَقَدْ بَدَتْ مِنَ الشَّمْسِ عَيْنٌ أَو تَوَارَتْ بِحَاجِبِ
3– وقَدْ حَشَدَتْ فِيْهَا ذُؤَابَةُ سَعْدِهَا وحَيَّا عَدِيٍّ بالقَنَا والكَتَائِب[44]
4– صَبَحْنَاهُمُ بالمَوْتِ في عُقْرِ دَارِهِمْ وَقَدْ لَاحَ ضَوءُ الفَجْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
5– فَدُسْنَا بَنِي عَوْفٍ بِزَوْرٍ وَكَلْكَلٍ وَمِلْنَا عَلَيهِمْ مَيْلَةً بالمَنَاكِبِ[45]

2

في الإكليل (المخطوط: 1/101) [46] **(من الطويل)**

1–سَرَاةُ بَنِيْ جَبْرٍ وَيَسْنُمَ إِخْوَتِي وحَيًّا مُعَيْشٍ مِنْ سُلَالَةِ غَالِبِ[47]
2– وآلُ سَعِيدٍ إِنْ نَسَبْتُ أَبَاهُمُ إلى حَسَبٍ في جِذْمِ حَمْرَةَ ثَاقِبِ[48]

43 قال الشِّعْرَ مصوِّراً اشتراكَهُ مع قومِه بفتنة الرَّبيعة وبني سعد بن سعد، الَّتي قُتِلَ فيها خلقٌ كثيرٌ، في حين كان يُرْسِلُ الأشعارَ لابنِ عمِّه مؤنِّبًا له حينًا و ناصحًا حينًا آخر بضرورة وأدِ الفتنة، والكَفِّ عن إثارة النعرات بين القوم، يقول الهَمْدَانيُّ: (وكان سيّد بني غالب جميعًا عَمْرو بن يَزِيدَ، وهو الَّذي قام بفتنة الرَّبِيْعَة، لمَّا قتل عمرو بن يزيد، وكان قبل ذلك ينهاه عنها، فلما دخل فيها زاد على عمرو بن يزيد وهو القائل: سلي...) وأراد بعمرو المقتول (السَّعدي) الذي أضرم نار الفتنة وتزعمها فيما بعد عمرو الغالبيّ. الإكليل: (المخطوط: ١٠١/١ المطبوع ٤١٢/١).

44 **الذُّؤَابَةُ**: الشَّعْرُ المضفور من الرَّأس، وذؤابة الجبل أعلاه، ثُمَّ اسْتُعِيْر للعزِّ والشَّرَف وأراد الشَّاعر: الأشراف والكِرام أصحابَ المَحْتِدِ والمَنْبِتِ الحَسَنِ (الخيار). **سَعْدُهَا**: هو بطن سعد بن سعد بن حولان، وهو عظيم في أرومة حولان.

45 **دَاسَ**: وطئ والدَّوْسُ شدَّة وَطْءِ الشَّيءِ بالأقدام. **عوف**: أحد رواقي الرَّبِيْعَة بن سعد ابن حولانَ.
الزَّورُ: هو الصَّدْرُ، وقيلَ: وَسَطُ الصَّدر أو أعلاه، وقيل: مُلتقى أطراف عظام الصَّدْرِ حيث اجتمعت. **الكَلْكَلُ**: الصَّدْرُ، وقيل: هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن، وقيل: هو باطن الزَّوْر. **المناكب**: واحدُها (مَنْكِبٌ) وهو الكتف.

46 يقول الهَمْدَانيُّ في نَسَبِ غَالِبِ بنِ سَعْدِ بنِ سَعْدِ بنِ خَوْلَانَ وبطونه التي انتقلت إلى أخرى ودخلت فيها، يقول: (أولد غالبُ بنُ سَعْد بن سَعْد، يَعْلَى بنَ غالب، فأولد يَعْلَى بنُ غالب: جبرًا ومُعيْشًا وشِبْلًا ثلاثَةُ أبْطُن، هم في بَنِي حَمْرَةَ مع من انضم إليهم من الرَّبِيْعَة، وضمَّ الجميعُ اسم (حَمْرَة)، فقيل: بني حَمْرَة. وليس حَمْرَةُ بأبٍ ولا أمٍّ، وتُسَمِّيْهِمْ خَوْلَانُ بَنِي الشَّاة، وتُسَمِّي بَنِي حيٍّ ببني المُرْغِل. والحَمْرَةُ عندهم مثلُ الأشرة..... ومن غالب أيضاً يَسْنُم فَسُمِّيَ بهم المَوْضِعُ، والسَّعيديون من أهل سَرُوم، وهي سَرُوم بني سعد، وفيهم يقول أخوهم عمرو بن زيد الغَالِبيُّ: سَرَاةُ..) الشعر. الإكليل: (المخطوط ١٠١/١. المطبوع ٤٠٩/١–٤١١).
وفي النَّص السَّابق تصحيفٌ ووهمٌ (**فَيُسمّي بهم الموضح السَّعيديُّون ...الخ**). أقول: الموضع. وهو الصَّواب؛ لأنَّ بهم سُمِّيَ موضع يَسْنُم الذي سُمِّيَ ببطن من بني غالب من حولان بن عَمْرو بن إلحاف بن قُضَاعة. صفة جزيرة العرب: ١٦٥، ٢٤٩، معجم البلدان: ٤٢٤/٤، و٤٣٧/٥، التَّاج: (سَنَمَ).

47 **جَبْرٌ**: هم من تناسل من صُلْبِ جَبْرِ بنِ يَعْلَى بن غالب بن سَعْد بن سَعْد بن خَوْلَانَ. عشيرةٌ في فخذ غالب الحولانيِّ. **يَسْنُمُ**: موضع باليمن، سُمِّيَ بعَشيرة في فَخذ من أفخاذ بني غَالِبِ بن سَعْد بن سَعْد بن خَوْلَانَ، وهم أبناء عمومة الشَّاعر عمرو بن يزيد الغَالبيِّ. معجم البلدان: ٤٣٧/٥. **مُعيْشٌ**: هو مُعَيْشُ بنُ يَعْلَى بن غَالِبِ بن سَعْدِ بن خَوْلَانَ، ولَم يذكر الهمدانيُّ فرعين لمعيش في مشجرة أنسابه لخولان، ولم أعثر على فرعين لمُعَيْشٍ في مُصَنَّفَات الأنْسَاب. **غَالِبٌ**: هو أرومة بني يَعْلَى بن غالب بن سعد بن سعد بن خَوْلان من أشهر أفخاذ السَّعْديين في خَوْلَانَ.

48 **آلُ السَّعيد**: هم السَّعيديُّون من أهلِ سَرُوم التي كانت موضعًا لبني سعد بن سعد بن خولان. صفة جزيرة العرب: ١٦٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٤١٨. **الجِذْمُ**: بالكسر أَصلُ الشَّيءِ، وجِذْمُ القوم أَصْلُهُمْ، وجِذْمُ الشَّجَرَةِ أَصْلُهَا. وفي حديث خَاطِب: لم يكن رجُل من قُرَيْش إلّا لَهُ جِذْمٌ بمكَّة. يريد الأصلَ في الأهل والعشيرة. اللسان (جَذَمَ). **حَمْرَة**: ليس بأب ولا أمٍّ، وإنَّما هم ثلاثة أبطن (جَبْرٌ ومَعْيشٌ وشِبْلٌ)، مع من انضم إليهم من الرَّبيعة، وتسميهم خَوْلَانُ (بني الشَّاة). الإكليل: (المخطوط ١٠١/١ المطبوع ٤١٠/١).

3 – هُمُ وَرِثُوا مَرْقَى العُلَا مِنْ أَبِيهِمُ وَحَيُّ بَنِي شِبْلٍ فَخَيْرُ الأَقَارِبِ[49]
4– أُولَاءِ بَنُو السَّادَاتِ مِنْ حِيِّ غَالِبٍ إِذَا اعْتَقَلُوا مِنْهَا رَفِيعَ المَنَاكِبِ

.3

في الإكليل (المخطوط: 83/1 84) [50] **(من الوافر)**

1– فَلا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وَجَدُّكَ في مَحَلٍّ بَنِيْ كَلَعْدِ[51]
2– لَئِيْمُ الأُمِّ والأَخْوَالِ، فَسْلٌ يُنَادي في مَنَاهِلِ أَهْلِ نَجْدِ
3– لَهُ صَنَمٌ يُعَظِّمُهُ إِذا مَا يُهَيْنِمُ عِنْدَهُ وإِلَيْهِ يُهْدي[52]
4– فَلَمّا عَايَنَ الثُّعْبَانَ وَلَّى جَفُولَ الهَيْقِ عَنْ رَأْلٍ يُخْدي[53]
5– يَلُوْكُ لِسَانُهُ فَشَلًا وَيُبْدي كَلَامَ مُعَانِدٍ لِسَبِيلِ قَصْدِ[54]
6– بَنُو حُجْرٍ، هُمُ شَادُوْا المَعَالِي هُمُ أَهْلُ التَّحَمِّي والتَّفَدِّي[55]

الثَّاقِبُ: المرتفعُ العَالِي، والعرب تقول للطَّائرِ إذا خَلَّقَ ببطنِ السَّمَاءِ: قد ثَقَبَ. الثَّاج : (ثَقَبَ).

49 **مَرْقَى**: والمُرْتَقَى: موضع الرُّقِيِّ، وهو السُّمُو والعُلُو .

50 كَانَ عَمْرُو بن زَيْد الغَالِبِيُّ يُعَيِّرُ مُحَمَّدَ بنَ أَبَان بجَدِّه الأَصْبَغ؛ لأنَّ أمَّ محمّد كانت من المالكيّين وهي بنتُ سعد بن عَمْرِو (مُغْرِق الأكبر) بن زَيْد بن مَالك (المالكيِّين) بن زَيْد بن أُسَامَةَ بن زَيْد بن أَرْطَاةَ بن شُرَحْبِيلَ بن حِجْر بن الرَّيِّعَة بن سَعْد بن خَوْلَانَ. حتّى قال ابن أبان أو غيره:
أَنَا ابنُ خَنْفَرَ في صَمِيْمِ أَرُوْمِهَا وتَحُفُّ بي يَوْمَ الكَرِيهةِ، مُغْرِقٌ فهو يَفْخَرُ بِتَحَدُّرِهِ من أَرُوْمَةِ خَنْفَر من جهة أبيه، ومن أَرُوْمَةِ مُغْرِق من جهة أُمِّه. ومُغْرِق بالغين المعجمة: اسمه يَعْلى، قال الهمدانيّ: (فأولد سعد [هو سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خولانَ] مع حُجْرٍ أبي رعثة: يَعْلَى، وهو مغرق الأصغر، وغلب هذا الاسم منه ومن جدّه عمرو بن زيد، على بني مالك، وكان يعلى رمى بين يدي سيف بن ذي يزن، فقال سيف: أغرق المالكيّ في قوسه. فلزمه مُغْرِق، وعمرو بن سعد، وأمّهم: رُهْم بنت زيد سيّدة نساء بني حَيٍّ، وتقول خولان: إنّ عمرو بن سعد أخو حُجْر، ومُغْرِق هاجرَ إلى النَّبيِّ] ρ. الإكليل: (المخطوط ٦٩/١)، وجاء في المطبوع: (أغرق المالكيّ في قومه) تحريف، وفي المخطوط: (إنّ عمرو بن سعد أخا حُجْر) والصّواب (أخو)؛ لأنَّه خبر. **أغرق النازع** في القَوْسِ: استوفى مَدَّها. الإكليل: (المخطوط ٦٩/١ المطبوع ٣٠٨/١).
وقد عَيَّرَ الغَالِبِيُّ ابنَ أَبَان بجَدِّه الأَصْبَغ بخبر طريف سَاقَهُ الهَمْدَانِيُّ، وهو يذكر أولاد الأَصْبَغ فقال: (وأولد الأَصْبَغ بن حُجْر الأكبر أربعة نَفَر: مالكًا ويزيدَ وشهرًا وعبدَ الله، فأمّا مالك ويزيد، فهما اللَّذان ماتا من الحيَّة، وكان خبر ذلك على ما ذكره علماء صَعْدَةَ: أنّ الأَصْبَغ لم يسلم مع أخوته وأحبَّ مُشاقَتَهُم، فقعد لمعاذ بن جبل رسول رسول الله ρ ؛ليقتلَهُ في بعض طرقه، فصرفه الله عنه، فوقع بينه وبين إخوته في ذلك مُلاحَاةٌ، فخرج عنهم مُغَاضِباً حتَّى صَارَ في غَرْبِي عذر ابن سعد بن دافع، ولمَّا جنَّهُ اللَّيْلُ ساوره ثُعْبَانٌ عَظِيْمٌ، فاحتذم رأسه بالسَّيْف، فطار الرَّأْسُ فوقع بين أولاده وهم نيام، فأتى عليهم فأصبح فردًا كقرن الأَعْضَب، ثُمَّ إنه أسلم فحسن إسلامه، وعاد إلى بلده وإخوته، فأثْرى الله له بعد ذلك الذّريَّةَ، فكان العدد من المالكيين في ولد الأَصْبَغ، وكانت أُمُّ محمّد بن أبَان بن مَيْمُون بن حُرَيْز بن حُجْر بن زُرَعَة الخَنْفَرِيِّ القَيْلِ منهم، وهو الذي أخرج بني حرب بن سعد وبني غالب بن سعد إلى عَرْوَان وإلى العَرج، فقال عَمْرو بن زيد الغَالبِيُّ يُعَيِّرُ محمّد بن أَبَان بجده الأَصْبَغ). الشّعر.
وانظر: الإكليل: (المخطوط ٨٣/١. المطبوع ٣٥٧/١-٣٦٠).

51 **كلعد**: لم استطع أن أتبيَّن مَعْنَاها، وكلّما أنعمت النظر فيها زاد غُمُوضُهَا ولَبْسُهَا.

52 **يُهَيْنِمُ**: مصدره الهَيْنَامُ والهَيْنُوم والهَيْنُمَان والهَيْنَمَةُ كُلُّه الكَلامُ الخَفِيُّ.

53 **الهَيْقُ**: ذَكَرُ النَّعَام، وسُمِّيَ كذلك لطوله الدقيق والمفرط. **الرَّأْلُ**: هو وَلَدُ النَّعَام، وكثيرًا ما وردت هذه الصّورة عن الهيق وفزعه وخوفه وجبنه في الشّعر الجاهليّ؛ للنهوض بمواقف إنسانيّة معيّنة. وقد تحدّث عنها د. وهب روميّة في كتابه القيّم (شعرنا القديم والنقد الجديد)، مفصّلًا جوانب المشهد، و مبرزًا الأبعاد النفسية والإنسانية فيه، في غير صفحة. **يُخْدي**: في المطبوع (يخدى) بالألف المقصورة وهو تصحيف، والصّواب ما أثبتُّه، وكذا مثله في بقيّة القوافي المنتهية بياء الإشباع، وأراد: يَغُذُّ السَّيرَ مسرعًا.

54 **يَلُوْكُ** : مصدره اللَّوْكُ: أهون المضغ. وقيل: هو مضغ الشّيء الصُّلْب. وقد استعاره الشّاعر لحديث الجُبْنِ والفَزَعِ والضَّعْفِ والذُّلِ. **الفَشَلُ** : الفَزَعُ والضَّعْفُ.

55 **بنو حُجْر**: همُ أولاد حُجْر أبو رعثة الأصغر بن عمرو بن حجر أبو رعثة الأكبر بن سعد بن عمرو وهو مُغْرِق الأكبر بن زيد بن مَالك بن زيد بن أُسَامةَ بن زيد بن أَرْطَاةَ بن شُرَحْبِيْل بن حُجْر بن الرَّيِّعَة بن سعد بن خَوْلان. **شَادُوا**: قال الزَّبيديُّ: «شَادَ الحائط يَشِيدُهُ شَيْدًا: طلاه بالشِّيد، بالكسر وهو ما طُلِيَ به حائطٌ من جصٍّ ونحوه.... وقول الجوهريِّ من طين، وفي بعض النسخ: من جصٍّ «. التَّاج: (شيد).

7- فَخَيْرُ القَوْمِ حُجْرٌ ثُمَّ يَعْلَى وعَمْرُهُمُ فَأَوْرَاهُمْ بِزَنْـد[56]
8- وأَصْبَغُ شَرُّ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا إذا سَارَتْ مَطَايَاهُمْ بِوَفْدِ[57]

4.

في الإكليل (المخطوط: 1/100) [58] **(من البسيط)**

1- يا عَمْرُو مَهْلًا، فَإِنَّ البَغْيَ مَتْلَفَةٌ تُرْدِي الرَّئِيسَ وَتُفْنِي كُلَّ مَا جَمَعَا[59]
2- لا تَقْطَعَنْ بالمُدَى مِنَّا أَوَاصِرَنَا مَهْلًا، هُدِيْتَ، فَخَيْرُ النُّصْحِ مَا نَفَعَا[60]
3- لَسْنَا نُحِبُّ نَرَى فِيْنَا مُوَلْوِلَةً تَبْكِي وتَهْتِفُ إِذْ مَا إِلْفُهَا نُزِعَا[61]
4- إِنِّي أَرَى الحَرْبَ قَدْ أَبْدَتْ نَوَاجِذَهَا فِينَا وأَصْبَحَ مِنْهَا ضَوْءُهَا لَمَعَا[62]

5.

في الإكليل (المخطوط103-102/1) [63] **(من الطّويل)**

1- فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ قَوْمِي وَمَعْشَرِي وحَالَفْتُ هَمًّا ما أَزَالُ أُصَاوِلُهْ[64]
2- رَهِينَةَ ذُلٍّ بَيْنَ تَرْجٍ ومَكَّةٍ كَذَلِكَ مَنْ قَامَتْ عَلَيْهِ قَبَائِلُهْ[65]

56 **يَعْلَى**: يعلى بن حجر بن سعد، وهو أبو رعثة الأكبر بن عمرو، وهو مغرق الأكبر بن زيد...ابن سعد بن خولان. **عَمْرُهُمْ**: هو عَمْرٌو أبو حجْرٍ، وحجرٌ هذا هو أبو رعثة الأصغر بن حجر أبي رعثة الأكبر بن سعد بن عمرو... ابن سعد بن خولان. **فَأَوْرَاهُمْ**: من الأُوار، وأصله الوَآرُ، ثمّ خُفِّفَتِ الهمزةُ فأُبْدِلَتْ في اللّفظ واوًا فصارت وُوَارًا، فلمّا التقت في أوّل الكلمة واوان وأُخْرِيَ غيرُ اللازم، أُبْدِلَتْ الأولى هَمْزَةً، فصارت أُوَارًا. ومن المجاز: كاد يُغْشَى عليه من الأوار، أي: العطش أو شدَّته، ومنه في كلام عليٍّ رضي الله عنه (فإنَّ طاعة الله حِرزٌ من أوَارِ نيران مُوقَدَةٍ) والمعنى: أغشاهم أو غشيهم بما ملك من الفضائل والمكرمات الحسنة. وأَوْرَاهُمْ بِزَنْد: يُضربُ مثلًا للنّجاح والظّفر لمن رام أمرًا وأدركه. **زَنْد**: ورد عن كُرَاع:(وإنّه لَوَارِي الزَّنْد) يُضْرَبُ في الكرم والخِصَال المَحْمُودة، وفيه مجاز. التّاج: (زَنَدَ).

57 **أَصْبَغُ**: هو الأصبغ بن حجر بن سعد بن عمرو وهو مغرق الأكبر، والأصبغ هذا هو جدُّ مُحَمَّد بن أبان الذي يعيِّرُهُ الشّاعر به.

58 قال الشعر ينهى عَمْرَو بنَ يَزِيْدَ بن عَبْد الله بن الحَارث السَّعْديَّ الّذي أهاج الحرب بين بني سَعْد وبين الرَّيْعَة بن سَعْد، وقد احترق بنارها، واكتوى بلظاها الشّاعر نفسه فيما بعد، لأنَّ الفُرقَةَ والشَّرَّ وعَدَمَ سَمَاعِ النُّصْحِ والبَغْيَ والفِتْنَةَ كانتَ مُتْلَفَةً وَتعطيلًا لأَوَاصِرَ القُرْبَةِ والمَوَدَّة. الإكليل: (المخطوط١/١٠٠. المطبوع ١/٤٠٧-٤٠٨).

59 **عَمْرو**: هو عَمْرو بنُ يَزِيْدَ بن الحَارث بن عَبْد الله بن الحَارِث بن النُّعْمَان بن مَالك بن الحَارِث بن سَعْد بن الحارث بن النُّعْمَان بن عَمْرو بن الغَيَّاض بن حَرْب بن سَعْد بن سَعْد بن خَوْلَانَ.

60 **المُدَى**: واحدتها(مُدْية) و(مِدْيَة)وهي الشَّفْرَةُ والسِّكِّيْنُ.

61 **لَيْسَ**: جاءت حرف نفي وليس فعلاً ماضياً، وهي كلمة جحود، وأصلها(أَيْسَ) فطُرحت الهمزةُ، وأُلزقت اللّام بالياء. وهو قول الخليل والفرّاء. وقال الأخير: والدليل على ذلك قولُهمْ – أي: العرب –: ائْتِني به من حيثُ أَيْسَ ولَيْسَ، أي: من حَيْثُ هو ولا هو. اللّسان، التّاج (ليس). **إذا**: كذا وردت في المطبوع ، وهوتصحيفٌ والصواب ما أثبتُ.

62 **ضَوْءُهَا**: وردت في المطبوع (ضوءها) وفي المخطوط (ضَوُّهَا) مخفَّفَةً مُسهَّلَةً.

63 لَقَدْ جَنَى عمرو بن يزيد ثمرةَ عُنْفِه وتَهَوُّرِه، فأنهكته الحروبُ، حَتَّى ظَعَنَ في بني غَالب بن سعد بن سعد بن خَوْلَانَ إلى أَقَاصِي الحِجَاز. يقولُ في ذلك الهَمْدَانيُّ: (وجاور عَمْرُو بنُ يَزِيْدَ في زَبِيْد وقتًا، ثُمَّ في خَثْعَم، ثُمَّ في بني هِلَال، ثُمَّ لحق ببني غَالب إلى يَسُوم وعَرْوَان، فكان يقول أشعارًا يسألُ جَرِيْرَ بنَ حُجْرٍ_ وكان ابن حالته_ فيها العودة، فَرَقَّ له وأعاده، فمنها يقولُ: فأصبحت...) الشعر. الإكليل: (المخطوط ١٠٢/١ المطبوع ٤١٥/١).

64 **حَالَفْتُ**: يقالُ حالفتُ فلانًا ؛ لُذْتُ بفِنَائه، ما أتركه ولا أفارقه البتة. **أُصَاوِلُهُ**: أعالجه وأواثبه .

65 **رَهِيْنَة**: قال ابن منظور: (الرَّهن في كلام العرب، هو الشيء المُلْزَمُ، يقال: هذا راهِنٌ لك. أيْ: دائم محبوس عليك)، وأراد الشاعر ههنا أنه حبيس. انظر: اللّسان: (رهن).

تَرْج: بالفَتْح ثم السُّكون، وجَيْم. موضع مشهور بين مَكَّة واليَمَن، وقيل: موضع ببيشة، مَأْسَدَةٌ وهو من بلاد خَثْعَم. وقيل: هو وادٍ، وقيل: هو قرية، وقيل: هو جبل وسُمِّيَ به يوم من أيام العرب، وهو يوم تَرْج الذي أُسِرَ فيه لَقِيْط بنُ زُرَارة، أسره الكُمَيْتُ بنُ حَنْظَلَةَ. صفة جزيرة العرب: ١٦٦-١٦٧،

3- فَوَ الله مَا خَلَّيْتُ دَارِي لِمَعْشَرِيْ بِطَوْعٍ وَرَبُّ البَغِي ذُو العَرْشِ خَاذِلُهْ(66)
4- أُقَارِعُ كَيْدًا مِنْ سُلَيْمٍ وعَامِرٍ وحِقْدُهُمُ تَعْلِي عَلَيْهِ مَرَاجِلُهْ(67)
5- عَدُوٌّ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنَّا تَمَقُّتًا وَيُخْبِرُ عَمَّا فِي الفُؤَادِ تَغَافُلُهْ
6- فَأَدْفَعُهُ عَنِّي بِرِفْقٍ وَحِيلَةٍ وَقَدْ أَخَذَتْ فِي القَلْبِ مِنِّي دَلَائِلُهْ
7- فَمَنْ مُبْلِغٌ خَوْلَانَ عَنِّي بِأَنَّنِي رَهِينُ العِدَى تَجْرِي عَلَيَّ عَوَامِلُهْ
8-يُبَيِّنُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مَكِيدَةً وَيَطْحَنُ جِسْمِي حَارِكَاهُ وَكَاهِلُهْ(68)
9-وَيَبْلُغُ مِنِّي قَولُهُ مَا يَسُوءُنِي وَيَعْلَمُ أَنْ قَدْ سَاءَنِي فَأُجَامِلُهْ
10- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِحِجْرِ بَنِي حَيٍّ، حَوَتْنِي قَوَابِلُهْ(69)
11- أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا وَجَرَّدُوا لَنَا حَدَّ سَيْفٍ أَخْذَمَتْهُ صَيَاقِلُهْ(70)
12- فَمَهْلًا بَنِي عَمْرٍو، رَبِيْعَةَ سَعْدِهَا فَهَذَا لَكُمْ حَوْلٌ وَبَعْدَهُ قَابِلُهْ(71)
13- فَقَدْ شَحَذَتْهَا حَيُّ بَكْرِ بن وَائِلٍ لِإِخْوَتِهَا فَاسْتَثْقَلَ الجَهْلَ حَامِلُهْ(72)
14- فَبَارَ جَمِيْعُ القَوْمِ وانْهَدَّ عِزُّهُمْ وَكَانَ لَهُمْ بَحْرُ البِلَادِ وسَاحِلُهْ(73)

. 6

في الإكليل (المخطوط: 1/61) (74) **(من الطويل)**

معجم ما استعجم: ٣٠٩/١، معجم البلدان: ٢١/٢. وقد لجأ الشَّاعر إلى تنوين ما لا ينوَّن، لإقامة الوزن، وهو ضرورة شعرية. ما يحتمل الشِّعر من الضَّرورة للسّيرافي: ٤٠-٤٤، ضرائر الشِّعر لابن عصفور: ٢٢-٢٤. **مَكةٍ**: صرفه ضرورة شعرية. تنوين ما لا ينون رَدًّا إلى أصله من الصَّرف، وذلك لإقامة الوزن.

66 **لِمَعْشَرِي**: وردت مصحَّفةً (بمعشري) والصَّواب ما أثبتُّهُ. **ذو**: ساقطة من المطبوع، وكأن الأكوع-رحمه الله-لم يتنبّه إليها في المخطوط؛ لأنَّها وردت في ذيل صفحة طُمِسَ بعض حروفها، وتناهبتها عوامل الزمن.

67 **مراجله**: واحدها (مِرْجَلٌ)، وهو القِدْرُ الذي يطبخ فيه.

68 **حَارِكَاهُ**: واحده (حارك) وهوأعلى الكاهل، وقيل: عظم مشرف من جانبي الكاهل، وقيل: منبت أدنى العُرْف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا رَكِب. **كَاهِلُه**: الكاهل من الإنسان هو ما بين كتفيه، وقيل: هو مَوْصِل العنق في الصُّلْب.

69 **بحجر**: بيت، أو أرض، أو مخلاف. **قوابله**: نواحيه وأطرافه.

70 **أَخْذَمَتْهُ**: فعله (خَذَمَ) الأصل فيه (القطع)، وأراد أحسن شَحْذَهُ فصار قاطعًا. **صَيَاقِلُه**: واحدها (الصَّيْقَلُ) جَالِي السُّيوف وشاحذها كي تكون حادَّةً.

71 **عَمْرو**: هو جَدُّ جرير بن حُجْر الذي سأله عمرو بن زيد الغَالِبِيُّ العودةَ إلى وطنه وأهله، الَّذي عُرِفَ بِمُغْرِقِ الأَكْبَر لإخراجه بني حَيِّ بن خَوْلَانَ إلى مِصْرَ، فَغَرِقَ بَعْضُهُمْ، فَنُعِتَ بعد ذلك بهذا الاسم. **ربيعة**: هو الرَّبِيْعَةُ بن سعد بن خَوْلَان، من أكبر أفخاذ خولان، حيث فيه العدد والرئاسة والفروسية والكرم. **وَبَعْدَ**: وقع في التفعيلة زحاف القبض، وهو حذف الخامس السَّاكن من (فعولن فعول) ويأتي هذا في الطَّويل والمُضَارِعَ والهَزَج والمتقارب وقد سُمِّيَ (قبضًا)؛ لأنَّ حذفَ الخَامسِ ينشأ عنه تَقَبُّضُ أجزاءِ البحر واجتماعها، وهو من الزُّحافات المستحسنة؛ لأنَّ وقوعه أخفُّ من التمام وأحسن، كالذي يستحسن في الحارية من النِّحاف البَدَن، واعتدال القامة، ومثله قول طرفة بن العبد في ديوانه: ١٧٢:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

نلاحظ أن زحاف القبض وقع في العروض (فعولن //o/o//) التي أصبحت (فعولَ //o//) في [زَأَهْوَ]. العمدة: ٢٢٤/١، العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي: ٤٢٦/٥، موسيقا الشعر العربي د. عيسى العاكوب: ٣٢.

72 **لإخوتها**: في المطبوع (لأحوتها) تصحيف.

73 **البَوَار**: الهَلَاكُ.

74 قال هذا الشِّعر مفتخراً بآبائه، ومُلْكِهم العظيم، وأَمْجَادِهم، وتثبيت حكمهم الَّذي طال عمره لأكثر من ثمانين عاما، ثُمَّ يتأسَّى على تلك الأمجاد المندثرة الزَّائلة. الإكليل: (المخطوط: ٦١/١،المطبوع ٢٧٩/١).

1- أَبُونَا الَّذي أَهْمَى السُّرُوحَ بمَأْرِب ... وآبَتْ إلى صِرْوَاحَ يَوْمًا نَوَافِلُهْ(75)
2- لِسَعْدِ بنِ خَوْلَانٍ رَسَا المُلْكُ واسْتَوَى ... ثَمَانِينَ حَوْلًا ثُمَّ رَجَّتْ زَلَازِلُهْ(76)

.7

في الإكليل (المخطوط 1/103) (77) **(من البسيط)**

1- يا خَوْلُ هَلْ تَجْمَعَنَّا الدَّارُ بَعْدَ نَوًى ... أَمْ هَلْ يَعُودُ زَمَانٌ وَاصِلُ الرَّحِمِ(78)
2- أَمْسَى جَرِيرٌ يَجُذُّ الحَبْلَ مِنْ عُشُرٍ ... مَا إِنْ يُرَاقِبُ فِيْهِمْ حُرْمَةَ الذِّمَمِ(79)
3- أَمْسَتْ مَنَازِلُنَا بالجَوِّ شَاسِعَةً ... ونَحْنُ إِخْوَتُكُمْ في نَبْعَةِ الكَرَمِ(80)
4- مِنْ سِرِّ سَعْدِ بنِ سَعْدٍ في مُرَكَّبِهَا ... أَهْلُ الحَفَائِظِ بَعْدَ العُسْرِ فِي القِدَمِ(81)
5- وحَيُّ قَيْسٍ يَسُومُ الذُّلَّ سَادَتَنَا ... قد أَمْسَكُوا بِعُرَا الأَنْفَاسِ والكَظَمِ(82)
6- لا قَرَّبَ اللهُ قُرْبَاكُمْ فَلَيْسَ لكُمْ ... عَطْفٌ جَمِيْلٌ بِمَحْمُودٍ مِنَ الشِّيَمِ
7- أَنْتُمْ زَعَمْتُمْ بِأَعْلَى ذُرْوَةٍ رُفِعَتْ ... مِنْ سِرِّ خَوْلَانَ مَنْسُوبُونَ بالكَرَمِ(83)

75 البيت في شرح القصيْدة الدَّامغَة:٤٦٢ :(شاد القصور). وفي الإكليل: ٧٨/٨:(أهدى السُّرُوجَ فآبت قوافله). **أهمى**: أَضَاعَ. **السُّرُوحُ**: في المطبوع (السُّروج) تصحيف، وهي الإبل السِّرَاع الَّتي أَضَاعَهَا في مَآرِب، وهي كناية عن المال والثروة اللتين أنفقهما وبالغ في عطاءاته. **آبَتْ**: ذَهَبَتْ. **النَّوَافِلُ**: واحدتها (نافلة) وهي ما تفعله مما لم يجب عليك، وقيل: النَّوْفَلُ: العَطِيَّة، والمعنى: عطايا أبيهم كانت تصل صِرْوَاح. وهو كناية عن الكرم والجود. النَّاج: (نَفَلَ).

76 البيت بتمامه في الإكليل: ٧٨/٨. **خولان**: ضَرَفَهَا؛ لأنَّه أراد بها الحدَّ خولان بن عمرو بن إلحاف، ولم يرد القبيلة.

77 قال الشَّعْرَ يَتَحَسَّرُ للفُرْقَة، وَيَتَأَلَّمُ لها وقد أَقَضَّتْ مَضْجَعَهُ، وأورثت في حلقه غصَصًا، وفي قلبه كُربًا وحُرَقًا، وهو يستعطفُ قلوبَ ذويهِ ويأخذُهُمْ بالرَّأفَة، والوُدِّ، والصَّفْحِ، ويصف ما يقاسيه مع أصحابه من الازدراء، وسوء المعاملة من القوم المُنْزِلين لهم. الإكليل: (المخطوط١٠٣/١، المطبوع ٤١٧/١).

78 **خَوْلُ**: منادى مُرَخَّم، وهو كثير في الشّعر العربيّ القديم، وللنّحاة آراء في بعض شروطه كأن يكون معرفة، غير مستغاث، ولا مندوب، ولا ذي إضافة ولا ذي إسناد، فلا يُرَخَّم نحو قول الأعمى: (يا إِنْسَانًا خذ بيدي)، وقولك: (يا لَجَعْفَر)، و(يا أمير المؤمنين)، و (يا تأبط شَرًّا)؛ وعن الكوفيّين إجازة ترخيم ذي الإضافة بحذف عجز المضاف إليه، ولهم فيه آراء. وأجاز بعضهم بعضًا من شروطه المذكورة. انظر أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك : ٥٥/٤. **النَّوَى**: البعد، والمفارقة.

79 **يَجُذُّ**: قال الزَّبيديُّ: « الجَذُّ: القطع المُسْتَأْصل».....والجَذُّ: الكسر. وجَذَذْتُ الشّيءَ كسرته وقطعتُه، والاسم الجُذَاذ (مُثَلَّثَةً) وهو المُقَطَّع المُكَسَّر، وضمّه أفصحُ من فتحه.﴿فجعلهم جذاذًا﴾ الأنبياء: ٥٨. أي حطاماً. التَّاج (جذذ). **عُشُرٌ**: عِدَّةُ بِواد من ناحية صنعاء، هكذا ذكرها الهمدانيُّ في صفة جزيرة العرب/٢٥٣. وجاء في معجم ياقوت: عشر: شِعْبٌ لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين، معجم البلدان:٤/ ١٢٥.

80 **الجَوُّ**: بالفتح وتَشْديد الوَاوِ؛ اسم لناحية اليمامة، وإنما سُمِّيَتْ اليمامة بعد باليمامة الزرقاء في حديث طسم وجديس. يقول الملك الحميريّ: **وَقُلْنَا فَسَمُّوهَا اليَمَامَةَ بِاسْمِهَا وسِرْنَا وَقُلْنَا لا نُرِيدُ إِمَامَهْ**

جو الخضارم: باليمامة، وجو الجوادة: باليمامة، وجو سويقة..... وجو أُثَال، وجو مُرَامر يقال لهما الجوَّان، وهما غائطان في بلاد عبس. وجوُّ: قرية بأجإ لبني ثَعْلَبَةَ بن دَرْمَاء، وجو بَرْذَعَة في طرف اليمامة في جوف الرّمل نخل لبني نُمَيْر، وجوُّ أوس لبني نمير أيضًا..... وجوُّ الضَّبِيْب، تصغير ضَبٍّ: لبني نُمَيْر أيضًا فيه نخل وجَوُّ الملا، وهو لبني يربوع فحلّت عليها فيه بنو جَدِيْمَة ابن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن أَسَد، وذلك في أوّل الإسلام فانتزعته منهم. وكان قد خرج شاعرنا إلى ناحية اليمامة في أَغْلَبِ الظَّنِّ، وقد سقت أسماءَ المواضعِ الأخرى ليتبيَّنَ القارئ عددَ المَوَاضِع وأماكنَهَا. صفة جزيرة العرب: ٢٥٩، ٣٤١، معجم ما استعجم: ٤٠٧/٢، معجم البلدان: ١٩٠/٢، المسالك والممالك لابن خرداذبه: ١٥١، الرَّوض المعطار لنشوان الحميري: ١٨٠.

81 **السِّرُّ**: هو الخالصُ من كلِّ شيءٍ ،وأراد به الطيّب، والكرم. **سعد**: بطن كبير مشهور في أرومة خولان، فيه العدد والرِّئاسة، والشّرف، والشّعر. **مُرَكَّبِهَا**: الأَصْلُ، والمَنْبِتُ، والمَحْتِدُ. **الحفائظ**: واحدتُهَا (حَفِيْظَة) وهي الغَضَبُ لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ من حُرَمَاتِ بني سعد، وأهلها هم المحامون عن عوراتهم الذَّائدون عنها. **القدم**: في المطبوع (القرم) تصحيفٌ قَبيحٌ.

82 **قيس**: المراد بها بطون قيس وقبائلها، وهي عديدة في العرب. **جمهرة أنساب العرب**: ٢٤٣.

83 **زَعَمْتُمْ** : سدْتُم ورأستم. **الذُّرْوَةُ** : أعلى سنام البعير، وقد استعارها الشّاعر للمكانة المرتفعة العالية بين العرب جميعها. **رُفِعَتْ** : أُفِيْمَتْ.

8- ونَحْنُ في حَيّ قَيْسٍ يُرْمونَ لَنَا سُوْءَ الحَديث، وَنَخْشَى زَلَّةَ الحُرم[84]
9- ظَعَائنٌ مِنْ بَني خَوْلَانَ رَتَّبَهَا طِيْبُ العَفَافِ شَرِبْنَ الذُّلَّ بالرَّغَم[85]
10- قَطَعْتُمُ حُرْمَةً مِنْ حَقِّهِنَّ فَمَا تَرْعَوْنَ قُرْبَى ولا نَصْرًا لِمُظْلِم

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

Kur'ân-ı Kerîm

الاشتقاق؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تح: عبد السلام هارون، بغداد، منشورات مكتبة المثنى، ط3، د.ت.

el-İştikâk, Abu Bakr Muhammed ben. el-Hasen ben. Düreyd el-Ezdî, tah. Abdüsselâm Harun, Bağdad: Menşûrâtü Mektebeti'l-Müsennâ, t.y.

أشعار أهل اليمن في العصر الأموي؛ باسم عبود الياسري، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2005

Eşârü ehli'l-Yemen fi'l-'asri'l-emevî, basem. Abûd el-Yâsirî, Beyrut: el-Müessesetü'l-Arabiyye li'd-Dirâsât ve'n-Neşr, baskı 1, 2005. .

الأصول اليمنية في القبائل العربية ورجالها؛ أحمد العامري الناصري، بيروت، دار الرافدين، ط1، 2006.

el-Usûlü'l-Yemeniyye fi'l-kabâili'l-arabiyye ve ricâlühâ, Ahmed el-Âmirî en-Nâsırî, , Beyrut: Dârü'r-Râfidîn, baskı 1, 2006.

الأعلام؛ خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين،.

el-A'lâm, Hayruddîn ez-Ziriklî Beyrut: Dârü'l-İlm li'l-Melâyîn.

الإكليل؛ الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت343هـ)، فقط مصوّرة الجزء الأول عن مخطوطة مكتبة برلين، ألمانيا.

el-İklîl, el-Hasan b. Ahmed b. Yakub el-Hemedânî, Berlin Kütüphanesi Yazmasından ilk bölüm, Almanya.

الأنساب؛ العلامة أبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، تح محمد إحسان النص، ط6، 2004.

el-Ensâb, Ebu'l-Munzir, Seleme b. Müslim el-Avtebî ed-Sahârî, tah. Muhammed İhsan en-Nass, baskı 6, 2004.

البداية والنهاية؛ للإمام المؤرخ إسماعيل بن كثير، تح: مجموعة من الباحثين، دمشق وبيروت، دار ابن كثير، ط1، 2007.

el-Bidaye ve'n-nihâye, İsmail İbn Kesir, tah. Komisyon, Dımeşk ve Beyrut: Dâru İbn Kesîr, baskı 1,2007.

84) **الحُرَم**: وردت (القدم) تصحيف، والصَّواب ما أثبتُّهُ، وهي: ما لا يجوز انْتِهَاكُهُ، أو هو الوقوع فيه.

85 **بني**: وردت في المطبوع مُصَحَّفَةً (ذوي).

تاج العروس من جواهر القاموس؛ محمد مرتضى الحسيني الزَّبيديّ، تح: مجموعة من الباحثين، مطبعة حكومة الكويت، 1969.

Tâcü'l-arûs min cevâhiri'l-kâmûs, Muhammed Murtaza el-Huseynî ez-Zebîdî, tah. Komisyon, Matbaatü Hükûmeti'l-Kuveyt, 1969.

تاريخ ابن خلدون (المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)؛ عبد الرحمن بن خلدون (732، 800هـ)، ضبطه: خليل شحادة، راجعه: د. سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، 2000.

Tarihu İbn Haldun/Dîvânü'l-mübtede' ve'l-haber fî eyyâmi'l-'Arab ve'l-'Acem ve'l-Berber ve men-asarahüm min-zevi'ş-şe'ni'l-ekber, Abdurrahman İbn Haldun, haz. Halil Şehâde, ed. Süheyl Zekkâr, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 2000.

تاريخ دمشق؛ الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المشهور بابن عساكر، تح: محب الدين أبي سعيد العمروي، بيروت، دار الفكر، 1995.

Tarihu Dımeşk, Ebü'l-Kāsım Alî b. el-Hasen b. Hibetillâh b. Abdillâh el- Shafei İbn Asakir, tah. Muhibbüddîn Ebi Saîd el-Umrevî, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1995.

تاريخ اليعقوبي؛ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المشهور باليعقوبي، بيروت، دار صادر، د.ت.

Tarîhu'l-Ya'kûbî , Ahmed b. Ebu Yakub b. Cafer b. Vehb b. Vâdıh el-Yakûbî, , Beyrut: Dâru Sâdır, t.y.

تهذيب اللّغة؛ أبو منصور الأزهري(370–282هـ)، تح ومراجعة: مجموعة من الباحثين، قم، إيران، وهي مسلوخة عن الطبعة المصرية، د.ط، د.ت.

Tehzîbü'l-lüğa Ebu'l-Mansur el-Ezherî, tah. Komisyon, Kum, İran, Mısır Baskısının tıpkı basımı, t.y.

جمهرة أنساب العرب؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (456–384هـ)، تح: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، ط،6، د.ت.

Cemheratü ensâbi'l-arab, 8kEbu Muhammed Ali b. Ahmed b. Seîd İbn Hazm el-Endelûsî,, tah. Abdusselam Harun, Mısır: Dâru'l-Meârif, baski 6, t.y.

جمهرة اللغة؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت321هـ)، بيروت، دار صادر، د.ت.

Cemheratü'l-lüga, Ebu Bekr Muhammed b. el-Hasen İbn Düreyd el-Ezdî,, Beyrut: Daru Sâdır, t.y.

ديوان شعراء بني كلب بن وبرة؛ جمع وتحقيق د محمد شفيق البيطار، بيروت، دار صادر، ط1، 2002.

Dîvânü Şuarâi benî Kelb b. Vebre, tah. Muhammed Şefik el-Baytar, Beyrut: Daru Sâdır, baski 1, 2002.

الروض المعطار في خبر الأقطار؛ محمد بن عبد المنعم الحميري، تح: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان للناشرين، ط2، 1984.

er-Ravzu'l-mi'târ fî haberi'l-aktâr, Muhammed b. Abdül'Mün'îm el-Himyerî, tah. İhsan Abbas, Beyrut: Mektebetü Lübnan li'n-Nâşirîn, baski 2, 1984.

السِّجلَّات والزُّبر المتوارثة من الجاهليّة في اليمن؛ مقبل التام عامر الأحمدي، بحث من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 82، الجزء الثاني. 2007.

es-Sicillâtü ve'z-Züberü'l-mütevârise mine'l-Cahiliyye fi'l-Yemen, Mukbil e-Tâm Âmir el-Ahmedî, Mecmeu'l-Lüğati'l-Arabiyye, , Dımeşk II. cilt, 2007.

شمس العلوم؛ نشوان بن سعيد الحميري(ت573هـ)، تح: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الأرياني ويوسف محمد عبد الله، دمشق وبيروت، دار الفكر، ط1، 1999.

Şemsü'l-ulûm, Neşvân b. Seîd el-Humeyrîtah. Huseyn b. Abdullah v.dğr., Dımeşk ve Beyrut: Dâru'l-Fikr, baski 1, 1999.

الصحاح (تاج اللُّغة وصحاح العربية)؛ إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1990.

es-Sıhâh (Tâcü'l-lüğa ve sıhâhu'l-arabiyye), İsmail b. Hammad el-Cevherî, tah. Ahmed Abdulğafur Attar, Beyrut: Daru'l-İlm li'l-Melâyîn, baskı 4, 1990.

ضرائر الشعر؛ ابن عصفور الإشبيلي، تح: السّيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط1، 1980.

Darâiru'ş-şi'r, İbn Usfûr El-İşbîlî, tah. es-Seyyid İbrahim Muhammed, Daru'l-Endelüs, baskı 1, 1980.

طبقات فحول الشعراء؛ محمد بن سلام الجمحي (231–139هـ)، قرأه وشرحه: محمود شاكر أبو فهر ، جدة، دار المدني، د.ط، 1974.

Tabakâtü fuhûli'ş-şuarâ, Muhammed b. Selâm el-Cumahî, haz. ve şerh: Mahmud Şakir Ebu Fehr, Cidde: Dâru'l-Medenî, 1974.

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب؛ أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، تح: عبد الله كنون، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1965.

Ucâletü'l-mübtedî ve fedâletü'l-müntehî fi'n-neseb, Ebu Bekr Muhammed b. Ebu Osman el-Hâzimî el-Hemedânî, tah. Abdullah Künûn, Kahire: el-Heyetü'l-Âmme li Şüûni'l-Metâbii'l-Emîriyye, 1965.

العقد الفريد: أحمد بن عبد ربه الأندلسي، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2004.

el-İkdü'l-ferîd, Ahmed İbn Abdi Rabbih el-Endelûsî, Kahire: el-Heyetü'l-Âmme li Kusûri's-Sekâfe, 2004.

العمدة؛ أبي علي الحسن بن رشيق القيروان، تح: النبوي عبد الواحد شعلان، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 2000،

el-Umde, Ebu Ali el-Hasen İbn Reşîk el-Kayravan, tah. en-Nebevî Abdu'l'Vâhid Şa'lân, Kahire: Mektebetü'l-Hanecî, baskı 1, 2000.

القاموس المحيط؛ محمد بن يعقوب بن السَّراج الفيروزآبادي، بيروت، المكتبة العصرية، ط1 ،2009.

el-Kâmusu'l-muhît, Muhammed b. Yakub b. es-Serrâc el-Fîrûzâbâdî, Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, baskı 1, 2009.

قصة الأدب في اليمن؛ أحمد محمد الشامي، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، ط1، 1965.

Kıssatü'-edeb fi'l-Yemen, Ahmed Muhammed eş-Şâmî, Menşûrâtü'l-Mektebi't-Ticârî li't-Tıbâa ve't-Tevzî', baskı 1, 1965.

كتاب شرح قصيدة الدامغة، تح: محمد بن علي الأكوع الحوالي. صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع، الرياض، منشورات دار اليمامة، 1977.

Kitâbü şerhi kasîdeti'd-dâmiğa, tah. Muhammed b. Ali el-Ekû', Riyad: Menşûrâtü Dâri'l-Yemâme, 1977.

لسان العرب؛ محمد بن مكرم بن منظور (711ه)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط3، 1993.

Lisanü'l-arab, Muhammed b. Mükrim İbn Manzûr, Beyrut: Dârü İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, baskı 3, 1993.

ما يحتمل الشعر من الضَّرورة؛ أبو سعيد السِّيرافي (ت368ه)، تح: د. عوض القوزي، جامعة الملك سعود، ط3، 1993.

Mâ yahtemilü'ş-şi'r mine'd-darûra, Ebu Seîd es-Sîrâfî, tah. Avd el-Kûzî, Câmiatü'l-Melik Suud, baskı 3, 1993.

المحكم؛ ابن سيده الأندلسي، مجموعة من المحققين، القاهرة، معهد المخطوطات، د.ط، 2003.

el-Muhkem, İbn Sîde el-Endelûsî, tah. Komisyon, Kahire: Mahedü'l-Mahtûtât, 2003.

المحيط في اللغة؛ الصاحب بن عباد، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط1، 1994.

el-Muhît fi'l-lüğa, es-Sâhib İbn Abbad, ta. Muhammed Hasen ÂlİİYâsîn,baskı 1, 1994.

الدّامغة قصيدة الحسن بن أحمد الهمدانيّ (334)) المجاب بها الكميت بن زيد الأسديّ: لـ د.مقبل التّام عامر الأحمديّ، ص235–200 مجلة التّراث العربي: مجلة فصليّة محكّمة تصدر عن اتحاد الكتّاب العرب بدمشق: العدد95، 2004،

ed-Dâmiğa Kasîdetu>l-Hasan b. Ahmed el-Hemedânî, el-Mucâb biha el-Kumeyt b. Zeyd el-Esedî, Dr.Mukbil et-Tâm Âmir el-Ahmedî, s.200-235, Mecelletü't-Türâsi'-Arabî, Dımeşk, sayı 95, 2004.

المرشد إلى فهم أشعار العرب؛ عبد الله الطيب، الكويت، وزارة الإعلام، ط3، 1989.

el-Mürşid ilâ fehmi eş'âri'l-arab, Abdullah et-Tayyib, Kuveyt: Vizâratü'l-İ'lâm, baskı 3, 1989.

المزهر في علوم اللّغة، جلال الدين السّيوطي، تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الجيل، د.ط، د.ت.

el-Muzhir fî ulûmi'l-lüğa, Celaleddîn es-Suyûtî, tah. Muhammed Ahmed Câd el-Mevlâ v.dğr., Beyrut: Dâru'l-Cîl, t.y.

المسالك والممالك؛ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله خُرْدَاذبه، بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت.

el-Mesâlik ve'l-memâlik, Ebu'l-Kasım Ubeydullah b. Abdullah Hurdazbih, Beyrut: Dâru Sâdır, t.y.

معجم البلدان؛ ياقوت الحموي، بيروت، دار صادر، ط1، 1996.

Mu'cemü'l-büldân, Yakut el-Hamevî, Beyrut: Dâru Sâdır, baskı 1, 1996.

معجم قبائل العرب؛ عمر رضا كحّالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1978.

Mu'cemu kabâili'l-'arab, Ömer Rıdâ Kehhâle, Beyrut: Müessesetü'r-Risale, baskı 2, 1978.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع؛ عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تح: مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1983.

Mu'cemu men ista'ceme min esmâi'l-bilâd ve'l-mevâdi', Abdullah b. Abdulazîz el-Bekrî el-Endelûsî, tah. Mustafa es-Sakâ, Beyrut: Alemü'l-Kütüb, baskı 3, 1983.

المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام؛ جواد علي، بيروت، دار العلم للملايين، بغداد، مكتبة النهضة، ط3، 1980.

el-Mufassal fî târîhi'l-'arab kable'l-İslâm, Cevad Ali, Beyrut: Dâru'l-Ilm li'l-Melâyîn, Bağdad: Mektebetü'Nahda, baskı 3, 1980.

موسيقا الشعر العربي؛ عيسى العاكوب، دمشق، دار الفكر، ط2، 2000.

Mûsîka'ş-şi'ri'l-arabî, İsa el-'Âkûb, Dımeşk: Dâru'l-Fikr, baskı 2, 2000.

نسب معد واليمن الكبير؛ هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت 204هـ)، تح د. ناجي حسن، بيروت، عالم الكتب، 2004.

Nesebü Ma'd ve'l-Yemeni'l-Kebîr, Hişam b. Muhammed b. es-Sâib el-Kelbî, tah. Naci Hasan, Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 2004.

نسب عدنان وقحطان أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد(210– 285هـ): تح د. مقبل الأحمدي، دمشق، الدار العربية للنشر، ط1، 2008

Nesebü Adnân ve Gahtân, Ebu'l-Abbas Muhammed b. Yezîd el-Müberrid, tah. Mukbil el-Ahmedî, Dımeşk: ed-Dâru'l-Arabiyye li'n-Neşr, baskı 1, 2008.

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب؛ يعلى بن موسى بن سعيد الأندلسي (610هـ –685هـ)، تح: د. نصرت عبد الرحمن، عمّان، مكتبة الأقصى، 1982.,

Neşvetü't-tarab fî târîhi cahiliyyeti'l-Arab, Ya'lâ b. Musa b. Saîd el-Endelûsî, tah. Nusret Abdurrahman, Amman: Mektebetü'l-Aksâ, 1982.